لماذا يسكت الإعلام الأمريكي عن جرائم عائلة بوش؟

14-5-2003

هناك سؤال مهم جدا لم يُطرح بجدية وعناية في الإعلام الأمريكي، وهو كيف يمكن لعائلة واحدة عندها العديد من الهياكل والمؤسسات في الدولاب العائلي، أن تفلت من العقاب جراء التعاملات القذرة وعلى طول الفترة الزمنية؟ وكأن الإعلام الجماهيري يصاب بالعمى والبكم عندما يرد اسم بوش.

هناك سؤال مهم جدا لم يتم طرحه بجدية وعناية في الإعلام الأمريكي، وهو كيف يمكن لعائلة واحدة عندها العديد من الهياكل والمؤسسات في الدولاب العائلي، أن تفلت من العقاب جراء التعاملات القذرة وعلى طول الفترة الزمنية؟ وكأن الإعلام الجماهيري يصاب بالعمى والبكم عندما يرد اسم بوش.

وهذا يعطينا فكرة عن نوعية العالم الذي نعيشه اليوم الخاضع لسيطرة بلد تهيمن فيه أجهزة إعلام (ناهيك عن النظام القانوني) قنوعة جدا بفكرة عدم تحدي رئيسها أو تحدي كذبه, أو سرقات عائلته وشبكتها الرهيبة والتي تتضمّن: المافيا، الحزب الشيوعي الصيني، التجارة اليابانية، الفاتيكان، تجار المخدرات والأسلحة في أمريكا الوسطى، تجار أسلحة دوليين، غسل الأموال، بعض أمراء الخليج، كوبا، مبيعات أسلحة غير شرعية، محاباة الأقارب، التهرب من الضريبة، وأعمال غش مصرفية؟، إنها فعلا "مدرسة حقيقية للأوغاد" على حد نعبير أحد الصحفيين الأمريكان. والغريب أن هذه الشرور لم تفحص بدقة من أجهزة الإعلام المهيمنة، وإذا ذُكرت، مروا عليها بسرعة خاطفة، الأمر الذي يكشف الموقف الإنتهازي ليس فقط من مفهوم الحصول على المعلومات، ولكن التصرف وفقه. في السنوات الأخيرة، تم التخلص من المشكلة، وذلك بـ"تدمير" الحكومة من خلال إلغاء قيود التنظيم والخصخصة بالجملة، الأمر الذي مكن أصحاب الإرتباطات من الدخول إلى عالم المال من بابه الواسع، على شكل إعانات مالية وعقود مربحة (ومثال ذلك: eg Marvin Bush’s Ignite corporation، أو صفقات النفط مع شركة "هاركين" الكويتية، عقود الأمن الداخلي وشركة البرامج..). إن تأريخ الرأسمالية الأمريكية تشكل من السلالات العائلية، من "بارونات" Du Ponts, Mellons, Morgans, Rockefellers, Carnegies , Kennedys، إلى القادمين الجدد مثل إنرون، ورلدكوم، هاليبورتون، بيتشتيل، هاركين، كارليل وهلم جرا. ومثل الأرستقراطيات الهابطة في إنجلترا، يتزوجون من بعضهم البعض، يذهبون إلى نفس المدارس والجامعات، وأعضاء في نفس مجالس إدارة الشركات ويستثمرون في علاقات عمل بعضهم البعض، وأيضا، يراقبون ظهور بعضهم البعض لأسباب واضحة. ونكتفي بعينة واحد من روابط عائلة بوش وجرائمها، ولعلنا سنفصل أكثر في المستقبل القريب بحول الله.

* اليوت أبرامس Elliot Abrams
كان مساعدا لوزير خارجية ريغان لحقوق الإنسان والشؤون الإنسانية، وكان يشرف على السياسة الخارجية الأمريكية في أمريكا اللاتينية، وكان نشطا في تغطية بعض أسوأ

الأعمال الوحشية التي ارتكبت من قبل رجال الكونترا المدعومة من قبل الولايات المتحدة. ويشاركه في الجريمة جون نيجروبونت، السفير الجديد في الأمم المتّحدة، الذي خدم سفيرا لبلاده في عهد ريغان في هندوراس من 1981-1985. ومعروف بدوره المشبوه في تغطية انتهاكات حقوق الإنسان من قبل وكالة المخابرات المركزية. والشريك الثالث في التغطية على الجرائم هو Otto Reich الذي عُين في يناير 2002 مساعدا لوزير الخارجية مكلف بشؤون أمريكا اللاتينية. ويبدو أن الثلاثة ما زالوا أوفياء لخدعهم القديمة، إذ أن الإنقلاب في فينزويلا ضد الرئيس هوجو شافيز يحمل بصمات أصابع هؤلاء الثلاثة، وكانت المؤامرة ضد شافيز مهزلة. وبالكشف السريع عن الإنقلاب، يظهر أنّ المتآمرين الفينزويليين كان بإمكانهم أن يؤدوا بشكل أحسن لو أنهم طلبوا النصح من قاضي المحكمة العليا رينكويست بدلا من Otto Reich؟!. وأصبح معلنا أن مسؤولي بوش احتفظوا بشبكة علاقات قوية مع المتآمرين وظهر أن بوش كان على علم مسبق بالانقلاب.

ونضع بين يدي القارئ عددا من الروابط التي تكشف تفاصيل العلاقات المشبوهة لعائلة بوش:

http://www.informationclearinghouse.info/article3309.htm

http://www.informationclearinghouse.info/article3352.htm

http://www.commondreams.org/headlines02/1202-05.htm

http://www.publiceye.org/foreign_policy/just-fp.html

http://www.informationclearinghouse.info/article3338.htm

للعودة للأعلى